**" البدل وحكمه "**

**قال: إذا أُبدل اسمٌ من اسمٍ أو فعلٌ من فعلٍ تَبِعه في جميع إعرابِهِ.**

**وأقول: البدل معناه في اللغة: العِوَضَ، تقول: استبدلتُ كذا بكذا، وأبدلتُ كذا من كذا؛ تريد أنك استعضتهُ منه.**

**وهو في اصطلاح النحويين " التابع المقصود بالحكم بلا واسطة ".**

**وحكمه أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعاً كان البدلُ مرفوعاً، نحو: " حضر إبراهيمُ أبوكَ " وإن كان المبدل منه منصوباً كان البدل منصوباً، نحو: " قابلت إبراهيمَ أخاك " وإن كان المبدل منه مخفوضاً كان البدلُ مخفوضاً، نحو: " أعجبتني أخلاق محمدٍ خالِكَ " وإن كان المبدل منهى مجزوماً كان البدل مجزوماً، نحو: " من يشكر ربَّهُ يسجد له يَفُزْ ".**

**" أنواع البدل "**

**قال: وهو على أربعةِ أقسام: بدلُ الشيِء من الشيءِ، وبدلُ البعضِ من الكل، وبدل الاشتمالِ، وبدل الغلطِ، نحو قولك: " قام زيدٌ أخوكَ "، " أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه "، " نفعني زيدٌ علمُهُ "، " ورأيتُ زيداً الفرسَ "، أردت أن تقول الفرَسَ فَغَلِطت فأبدلت زيداً منه.**

**وأقول: البدلُ على أربعة أنواع:**

**النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البدل المطابق، وضابطه: أن يكون البدل عينَ المبدل منه، نحو: " زارني محمدٌ عمُكَ ".**

**النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزءً من المبدل منه، سواءٌ أكان أقلَّ من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه، نحو: " حفظت القرآنَ ثُلُثَه " أو " نصفه " أو " ثلثَيهِ " ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائدٍ إلى المبدل منه، كما رأيت.**

**النوع الثالث: بدلُ الاشتمال، وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضاً، نحو: " أعجبتي الجاريةُ حديثُهَا " و " نَفَعني الأستاذ حُسنُ أخلاقِهِ ".**

**النوع الرابع: بدل الغلطِ، وهذا النوع على ثلاثة أضرب:**

**1 ـ بدل البَداءِ، وضابطه: أن تقصد شيئاً فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضلُ منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: " هذه الجارية بدرٌ " ثم قلت بعد ذلك: " شمسٌ ".**

**2 ـ بدل النسيان، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظنٍّ، ثم تعلم خطأهُ فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحاً من بعيد فظننته إنساناً فقلت: " رأيتُ إنساناً " ثم قرب منك فوجَدْتَه " فرساً " فقلت: " فرساً ".**

**3 ـ بدل الغلط، وضابطه: أن تريد كلاماً فيسبق لسانُك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردتَ أوَّلاً، نحو: " رأيت محمداً الفرسَ ".**

**تمرينات**

**1 ـ ميز أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية:**

**" سرتني أخلاقُ محمدٍ جَارِنَا، رأيتُ السفينة شِراعَهَا، بَشَّرتني أختي فاطمة بمجيءِ أبي، أعجبتني الحديقة أزهارُها، هالني الأسدُ زَئِيرُهُ، شربت ماءً عسلاً، ذهبتُ إلى البيتِ المسجد، ركبت القطار الفرس ".**

**2 ـ ضع في كل مكان من المكنة الخالية بدلاً مناسباً، واضبطه بالشكل:**

**أ ـ أكرمتُ إخوَتَكَ .... وكبيرهم. ج ـ احترم جميع أهلك .... ونساءهم.**

**ب ـ جاءَ الحُجَّاجُ .... ومُشاتُهم. د ـ اجتمعت كملة الأمة وشِيبُهَا.**

**3 ـ ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلاً مطابقاً مناسباً واضبطه بالشكل:**

**أ ـ كان أمير المؤمنين .... مثالاً للعدل. ج ـ يسر الحَاكِمُ .... أن ترقى أُمَّتُهُ.**

**ب ـ اشتهر خليفة النبي .... برقة القلب. د ـ سافر أخي .... إلى الإسكندرية.**

**4 ـ ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدل اشتمالِ مناسباً، واضبطه بالشكل:**

**أ ـ راقتني حديقة دارك .... . د ـ فرحت بهذا الطالب .... .**

**ب ـ أعجبني الستاذ .... . هـ ـ أحببت محمداً .... .**

**ج ـ وثِقتُ بصديقك .... . و ـ رضيت خالداً .... .**

**5 ـ ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية مبدلاً منه مناسباً، واضبطه بالشكل، ثم بين نوع البدل:**

**أ ـ نفعني .... علمه. د ـ إن .... أباك تكرِمُهُ تُفلِح.**

**ب ـ اشتريت .... نصفها. هـ ـ أحببت محمداً .... .**

**ج ـ زارني .... محمد. و ـ رحلت رحلة طويلة ركبت فيهاً .... سيارة.**

**أسئلة**

**ما هو البدلُ؟ فيما يتبع البدل المبدل منه؟ إلى كم قسم ينقسم البدل؟ ما الذي يشترط في بدل البعض وبدل الاشتمال؟ ما هو بدل الغلط؟ وما أقسامه؟ وما ضابط كل قسم؟**

**أعرب الأمثلة الآتية: " رسول الله محمد خاتم النبيين، عَجَزَ العربُ عن الإتيانِ بالقرآنِ عشرِ آياتٍ منه، أعجبتني السماء نُجُومُهَا ".**